

حول الصحوة الإسلامية

– عبد اﻻ بن عوسجة : مبعوث الرسول إلى قبيلة حارثة بن قريظ. – جرير بن عبد اﻻ
البحلي : مبعوث الرسول إلى قبائل ذي الكلاع الحميري. ... وغيرهم ممن حمل مهمة الدعوة إلى
الشعوب. وإذا أردنا أن نجد التطبيقات السياسية لهذا الأصل في التعامل الدولي، أمكننا أن
نلحظها في الوفود والبعثات السياسية المرسلّة من هنا إلى هناك، وفي أساليب توضيح
الحقيقة عبر الوسائل السمعية والبصرية، وفي مذكرات الإيضاح الموجهة، والمذكرات
التفسيرية المقدمة إلى المؤتمرات الدولية. وما تتميز به العلاقات الدولية الإسلامية: إنها
تنظر لعملية التوعية والإيضاح – كرسالة إلهية ومبدأ ضروري – يجب الالتزام به لا أن يتم
اعتماد هذه السياسة التوضيحية، باعتبارها مناورة سياسية، فإذا لزم الأمر، قلبت الحقائق
وتغيرت الموازين. الهدف الرئيس والأهداف المرحلية للإعلام الإسلامي الهدف الرئيس – بكل
اختصار – هو تعبيد الأرض ﷻ تعالى، وإيجاد المجتمع المؤمن العابد المحقق لخلافة اﻻ في
الأرض. وإذا وجد مثل هذا المجتمع، فإنه سيكون الأُمة الوسط التي تطمح الأمم للوصول إلى
مستواها، والأمة الشاهدة على البشرية جمعاء، باعتبار ما لها من علوٍّ حضاري، نفسي ومادي،
وحينئذ سيكون الدين كله ﷻ، ويتحقق هدف الخلقة الإنسانية: (وما خلقت الجنّ والانس إلا
ليعبدون) ([100]). ويجب أن تصب كلّ التشريعات والسلوكيات والأقوال والأفعال وتنسمّ – كل
الأحداق بهذا الهدف الكبير الكبير، وتسترخس الغوالي لتحقيقه. إنه عظيم